من قمة المناخ: الشرع يدعو العالم للإستثمار الأخضر بسوريا

دعا الرئيس السوري أحمد الشرع، مساء الخميس، دول العالم إلى الاستثمار في بلاده بمجالات الطاقة المتجدّدة والمدن الخضراء، والمشاريع الرائدة.

وقال الشرع في كلمة له خلال قمة المناخ المنعقدة في مدينة بيليم البرازيلية، إنّ "سوريا واجهت خلال السنوات الماضية تحديات بيئية مركّبة تراكمت آثارها على الإنسان والموارد"، مشدداً على التزام بلاده بحماية البيئة والمناخ ضمن رؤية وطنية مستدامة.

وأضاف الشرع، أن "سوريا التي كانت يوماً واحة تغنّى بها الشعراء، واجهت خلال السنوات الماضية تحديات بيئية مركّبة تراكمت آثارها على الإنسان والموارد معاً"، مشيراً إلى أنّ "حركات النزوح الواسعة خلال سنوات الحرب أدت إلى الضغط الإضافي على الموارد".

وأوضح أن "رؤيتنا الطموحة تتجلى في خططنا لإعادة الإعمار والتعافي التي بدأنا تطبيقها، وعملنا على ترجمتها لسياسات وبرامج ومشاريع عملية"، مؤكداً أن "إعمار الأرض واجب على البشرية ولكن بغير تعدٍ

على الطبيعة".

ولفت إلى أن "آثار التغير المناخي وصلت اليوم إلى ذروتها، فعاشت سوريا هذا العام موجة جفاف لم تعرفها منذ أكثر من ستة عقود"، مضيفاً: "جئنا إليكم اليوم مدركين لحجم التحدي الذي تعيشه سوريا، لكننا مؤمنون بأنّ التحديات مهما عظمت فإن إرادة الشعوب قادرة على تجاوزها حين تتوحد حول هدف نبيل ورؤية طموحة وخطة واضحة، وهو ما نقدمه لإعادة الإعمار بما يعيد تعريف العلاقات بين الإنسان والعمران ويؤسس نظاماً بيئياً مستداماً".

ووجّه الرئيس السوري، دعوته إلى دول العالم للاستثمار في سوريا ضمن قطاعات الطاقة المتجددة والمدن الخضراء المستدامة والمشاريع الرائدة الاستثمارية التي تحميها وترعاها وتضمنها الدولة، مبيّناً أن "التحديات الجسيمة تولد معها الفرص الثمينة، ولذا فإننا ندعوكم للاستثمار في سوريا".

كما شدّد على أنّ "سوريا تؤكد اليوم التزامها الكامل بالاتفاقيات الدولية وعلى رأسها اتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ التي نجتمع لأجلها اليوم، وسنعمل فوراً على تقديم بلاغاتنا ومساهماتنا المحددة وطنياً بما يتوافق مع المعايير العالمية".

وكان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، حذّر خلال القمة، من مخاطر عدم إيجاد حل لاستمرار ارتفاع درجات الحرارة على الأرض، في حين حذر الرئيس البرازيلي إيناسيو لولا دا سيلفا، من عدم التحرّك بسرعة في هذا الاتجاه.